المرافق الترويحية والسياحية
في مدينة جيجل بين المخطط والواقع

أ/ بوسكرة عمر- جامعة سطيف – الجزائر-
د/مسعودان أحمد- جامعة برج بوعريريج – الجزائر-

مقدمة:

تعد السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ زمن طويل، فهي قديمة قدم حياة البشرية وعريقة عراقة التاريخ، والإنسان عبر أزمنة طويلة في حالة ديناميكية بين السفر والتنقل طلبا للأمن والاستقرار وسعيا لضمان رزقه، لتتحول ظاهرة انتقال الإنسان لتحقيق رغباته واحتياجاته ومختلف شؤون حياته اليومية إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والتثقيف والاستجمام.

وتعتبر السياحة، وما يرتبط بها من أنشطة ترفيهية وترويحية أحد أهم القطاعات المؤثرة في التنمية الاقتصادية للدول بصفة عامة والمنطقة بشكل خاص. وتعتبر السياحة في الوقت الحاضر من مصادر الدخل القومي الوطني، ومجالا خصبا ومتجددا للاستثمار. وقد أولت الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة اهتماما بالغا بتنمية الجانب السياحي، وعملت على تطوير وتجديد المشاريع والبرامج السياحية، ووضعت العديد من الخطط للنهوض بهذا النوع من الاستثمار. ومن أهم المناطق السياحية للدولة الجزائرية مدينة جيجل التي تشتهر بالعديد من المقومات السياحية فهي تضم مجموعة من الشواطئ الخلابة، والعديد من المشاريع الترفيهية والمراكز التجارية والأنشطة الترفيهية والترويحية. وتعد دراسة البرامج والخطط السياحية جانبا مهما له تأثيره على السياحة في ولاية جيجل. وتعنى هذه الدراسة بتناول دراسة لواقع وآفاق التخطيط السياحي بشكل عام ومدينة جيجل بشكل خاص ومحاولة الكشف عن المعوقات التي تحول دون تجسيد الخطط والمشاريع السياحية. وللوقوف على واقع التخطيط السياحي في الجزائر ورصد آفاقه ننطلق من هذه التساؤلات لتحديد أهم النقاط المراد الوقوف عليها بالدراسة والتحليل.

ما هي استراتيجية الدولة الجزائرية في مجال التخطيط السياحي لولاية جيجل؟

ما هي العراقيل التي واجهت تنفيذ هذه الخطط والمشاريع السياحية في المنطقة؟

أهمية الدراسة:

لقد حظيت السياحة في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من قبل الدولة الجزائرية، حيث عملت على تطوير هذا القطاع الحساس وتنميته ودعم مختلف مجالاته الاستثمارية، إذ عملت على وضع المخططات اللازمة والممكنة للنهوض بهذا القطاع، إذ أصبح هذا الأخير يعلب دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة الجزائرية.

ويعد موضوع التوسع السياحي واستغلال جل المقومات التي تمتلكها الدولة الجزائرية بصفة عامة وولاية جيجل بصفة خاصة جزءا مهما له تأثيره الواضح على القطاع السياحي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على أهم استراتيجيات التخطيط السياحي في ولاية جيجل والتي يمكن أن تساهم في عملية التنمية السياحية في هذه المنطقة.
- الكشف عن أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه هذا التوسع السياحي في المنطقة.

منهج الدراسة:

تنتهج هذه الدراسة من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافها، المنهج الوصفي في وصف وتحليل ظاهرة السياحة والترويح في المجتمعات الحضرية ووصف واقع وآفاق التوسع السياحي في مدينة جيجل من أجل الوصول إلى النتائج المتوخاة لهذه الدراسة.

استراتيجيات التخطيط السياحي في مدينة جيجل:

تعد السياحة، وما يرتبط بها من أنشطة ترفيهية وترويحية أحد أهم القطاعات المؤثرة في التنمية الاقتصادية للدول بصفة عامة والمنطقة بشكل خاص، وتعتبر السياحة في الوقت الحاضر من أهم مصادر الدخل الوطني، ومجالا خصبا ومتجددا للاستثمار، وقد أولت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة اهتماما بالغا بتنمية الجانب السياحي، وعملت على تطوير مقوماته، ووضعت العديد من الخطط للنهوض بها، ومن أهم المناطق السياحية في المملكة محافظة جدة التي تشتهر بالعديد من المقومات السياحية فهي تضم الشواطئ البحرية، والعديد من المشاريع الترفيهية والمراكز التجارية والأنشطة الترفيهية والترويحية. وتعد دراسة المراكز الترفيهية جانبا مهما له تأثيره على السياحة في محافظة جدة، وتعني هذه

الدراسة بتناول دراسة التوزيع الجغرافي للمراكز الترفيهية ومقوماتها ودورها، ومحاولة الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه التوزيع.

1- **التخطيط الموقعي:** كانت البداية الأولى في عملية تخطيط المواقع السياحية بسيطة، وتتركز على موقع أو عدة مواقع، وأطلق على هذا النوع من التخطيط بالتخطيط الموقعي، وظهر في هذا النوع من التخطيط العديد من العيوب والنواقص فقد كان يهتم بموقع معين دون إعطاء هذا الموقع البعد الشمولي الأوسع، بعلاقاته وارتباطاته مع المواقع الأخرى، فقد كان هذا النوع من التخطيط محليا، يشمل موقعا واحدا أو عدة مواقع، يتم التعامل معها كما لو أنها منفصلة عن بقية المواقع والمناطق الأخرى.

والتخطيط الذي كانت تقوم به الجهات المسؤولة في الماضي كان يتم في هذا الإطار، فإدارة كل موقع سياحي كانت ترسم وتخطط للموقع السياحي، بغض النظر عن العلاقات التي كانت تربط هذا الموقع مع بقية المواقع الأخرى، وأطلق على هذا النوع التخطيط المحلي أو الموقعي، فالأنشطة السياحية يتم النظر إليها وفق اعتبارات محلية بعيدا عن علاقتها وترابطاتها بالأنشطة السياحية في المواقع الأخرى، وقد أدت جوانب الضعف الناجمة عن تبني هذا النوع من التخطيط إلى بروز توجهات أكثر تطورا لمعالجة نواحي الضعف على المستوى الموقعي.

2- **العوامل المؤثرة في تخطيط المواقع السياحية في مدينة جيجل**

1. البيئة: إذ تشكل ركنا أساسيا عند إعداد الخطط المتعلقة بتطوير المواقع السياحية، لأنها تحدد بملامحها الطبيعية أنماط السياحة الأجدر بعملية التخطيط لها وتنميتها، ويجب التنويه أيضا إلى ضرورة اهتمام المخطط بالحفاظ على الملامح الطبيعية وحمايتها.

2. أوجه النشاط الاقتصادي بالموقع السياحي، والتي يمكن أن تسهم في إنماء صناعة السياحة

3. التمويل: يحتاج التخطيط للمواقع السياحية إلى نفقات كبيرة، لذلك في الكثير من الأحيان يتم الاعتماد على المساعدات الخارجية، أو الديون التي تتلقاها الدول النامية من البنك الدولي والدول المتقدمة.

4. المستفيدون من أنشطة السياحة، سواء من السياح الأجناب، أم من السكان المحليين، لذلك يجب وضعهم في الاعتبار عند التخطيط للموقع السياحي.

إن التوسع في الأنشطة السياحية داخل المواقع السياحية في مدينة جيجل، واستغلال المقومات السياحية يفرض اتجاها جديدا في البحث، يهدف إلى فهم طبيعة هذه المواقع من زاويتين:

أ. التعرف على الموارد السياحية والأرضية والإمكانيات المتوفرة للتطوير (رصد الإمكانات البيئية).

ب. فهم الأخطار البيئية وتأثيرها الجيومورفولوجي على المواقع السياحية والسياح (تحديد العراقيل والعمل على الحد منها).

يعد فهم طبيعة المواقع السياحية وفق هذين المنظورين، أحد الأبعاد التي ترشد القائمين على التخطيط السياحي عند اختيار البدائل لخطط التنمية السياحية، وتحديد مواضع الإنشاءات السياحية كالفنادق والطرق والأماكن الواعدة بإمكانيات التطوير، وقد أصبحت المسوحات الجيومورفولوجية والطبوغرافية في المواقع السياحية، إحدى الخطوات المهمة التي تسبق عملية التخطيط السياحي.

يهمل المخططون في كثير من الأحيان أهمية البيانات المتعلقة بالجانب الطبيعي كمدخلات أساسية في عملية تخطيط الموقع السياحي، فقبل عملية تطوير الموقع السياحي فإنه من الضروري العمل على معرفة الوحدات الأرضية وخصائصها، وكذلك معرفة العمليات الجيومورفولوجية كالتعرية المائية واستقرارية السطوح المنحدرة والأخطار البيئية عليها، والتي تؤثر على المنشآت السياحية. فهنا تكمن أهمية تعزيز مبدإ إدارة الموقع السياحي، ومعرفة الموارد السياحية، ومواقعها والأخطار الممكن أن تتعرض لها مستقبلا. لذا يجب العمل على:

- تحديد المواضع المناسبة وغير المناسبة للأنشطة السياحة داخل المواقع السياحية، إضافة إلى تحليل خصائص البيئة داخل الموقع السياحي، مما يساعد على استغلال موارد البيئة بجدوى اقتصادية عالية.
- تحديد الموقع السياحي بشكل يحافظ على الموارد الأرضية والسياحية ويمنع تدميرها.
- معرفة وتقييم الموارد اللازمة للتطوير المستقبلي.
- التنبؤ المستقبلي باستجابة المواضع المقام عليها المنشآت السياحية بأية أخطار طبيعية من الممكن أن تؤثر عليها.
- تقييم الآثار والأخطار الجيومورفولوجية داخل المواقع السياحية.

يجب أن تخضع عملية تخطيط المواقع السياحية إلى الربط بين الطلب السياحي الحالي والمتوقع في المستقبل، بما يجب أن يتوفر في الموقع السياحي من عرض سياحي مستقبلا، لذلك يجب أن يسبق التفكير في وضع خطط لتطوير المواقع السياحية ما يأتي:

- معرفة المقومات السياحية المتوفرة في الموقع السياحي.

- التعرف على الأسواق المصدرة للسياح، واتجاهاتهم وجنسيات السياح، الذين يتوافدون على الموقع السياحي.

- التعرف على مطالب السياح.

بعد ذلك تأتي عملية التخطيط للموقع السياحي آخذة المعايير السابقة بعين الاعتبار، فقد تتم عملية التخطيط بناء على معيار معين من المعايير السابقة، أو قد يتم الدمج بين أكثر من معيار، ويترتب على كل الدراسات السابقة تحديد نوع الاستغلال الأمثل، الذي يمكن إدخاله في الموقع السياحي محل التخطيط، وهل يستلزم الأمر بناء فنادق وما هو طابعها؟ ومن أي مستوى؟ وهل تتعدد مستوياتها أم تكتفي بمستوى واحد؟ وما هي الطاقة الفندقية المطلوبة؟ وهل يقام بها مخيمات؟ أو حدائق أو نواد رياضية؟ وهل يستلزم الأمر وجود ملاعب مثلا؟ وهل ينشأ بها مرسى للبواخر الصغيرة واليخوت إذا كانت مطلة على البحر؟ أم هل يستعان بالطائرات الصغيرة للوصول إليها تيسيرا على السياح إذا كانت بعيدة؟ ويدخل في هذه الدراسات أيضا اقتصاديات المشروعات، التي يتقرر إنشاؤها وتحديد دور كل من القطاعين العام والخاص فيها.

3- المراحل التخطيطية للمواقع السياحية في مدينة جيجل:

1)مرحلة التخطيط العام، تتضمن هذه المرحلة من التخطيط النظر إلى كافة المواقع السياحية في جيجل نظرة عامة، من خلال العمل على تحديد الناتج القومي المتأتي من السياحة والقيمة المضافة للسياحة والموارد الطبيعية والإمكانات السياحية، وهنا لا يتم العمل على إقليم أو موقع سياحي وإنما يتم النظر بشكل عام وشمولي إلى كافة المواقع السياحية في مدينة جيجل.

2)مرحلة التخطيط الانتقالي، يتم في هذه المرحلة العمل على تقسيم الدولة إلى أقطاب سياحية، وهنا تم الاعتماد على التقسيم الذي اعتمدته الدولة الجزائرية في تقسيم مناطق التوسيع السياحي ذات أولوية وأخرى ثانوية.

3)مرحلة التخطيط التفصيلي، وهذه المرحلة عبارة عن إجراء دراسة تفصيلية على المستوى السياحي الواحد داخل القطب السياحي.

السؤال المطروح: لمن يكون التخطيط السياحي؟ هل يوجد للمواطن الجزائري، بمعنى أنه موجه إلى السياحة الداخلية؟ هل يوجه إلى السائح الأجنبي، السياحة الخارجية؟ هل يكون التخطيط السياحي موجها إلى النوعين من النشاط السياحي، أي السياحة الداخلية والسياحة الخارجية؟

إن الإجابة عن الأسئلة السابقة تساعدنا في عملية تخطيط وتطوير المواقع السياحية في مدينة جيجل عند إعداد خطة تطوير الموقع السياحي يجب الأخذ بعين الاعتبار السؤال الآتي: من هم مستخدمو ومستهلكو الخدمات السياحية؟ هل السائح المحلي أم السائح الأجنبي؟ لأن تحديد نوع السائح المستخدم لهذه الخدمات يساعدنا في عملية الإعداد والتجهيز الجيد للمرافق السياحية فمتطلبات السائح الجزائري تختلف عن متطلبات السائح الأجنبي، بل إن هذه الخدمات والتسهيلات تختلف عادة باختلاف نوعية السائح الأجنبي وجنسيته. وهنا نشير

إلى قضية مهمة، وهي تحديد نوعية السائح الأجنبي وجنسيته، وهنا نشير إلى قضية مهمة، وهي تحديد نوعية السائح المحتمل، وهل هو من ذوي الدخل المحدود أم من ذوي الدخل المتوسط أم من ذوي الدخل المرتفع؟

إن تخطيط المواقع السياحية في مدينة جيجل يجب أن يتم بشكل يسمح بإشباع رغبات السائح المحلي والسائح الأجنبي بشكل متكامل وغير متعارض، أما بالنسبة إلى نوعية السائح، فيجب أن تتوجه سياستنا السياحية إلى جذب ذوي الدخل المتوسط والمرتفع، والتركيز على ذوي الدخل المتوسط لأنها الشريحة الأكبر من سكان العالم، ويتم هذا خلال استراتيجيات تسويقية موجهة من خلال منظمي الرحلات وشركات السياحة.

يجب العمل على إعادة تخطيط المنتج السياحي الجزائري لكي يمكن معه الاستفادة من جميع أنواع السياحة من سياحة مؤتمرات والسياحة العلاجية والدينية والسفاري والسياحة الرياضية وغيرها، وتوزيع هذه الأنواع من السياحة على مختلف الأقطاب السياحية في الجزائر، وعلى فترات متباينة خلال العام لضمان ديمومة الحركة السياحية وعدم اقتصارها على مواقع بعينها واستمراريتها على مدار العام بقدر الإمكان.

4- **التكامل بين الإقليم التخطيطي والقطب السياحي:** إن الوصول إلى التكامل بين الإقليم التخطيطي والقطب السياحي غاية لتحقيق مطالب التنمية السياحية الشاملة، لما لذلك من أهمية في وضع الاستراتيجيات التنموية للدولة، ويعتبر تحديد مفهوم عام للإقليم ذا أهمية كبرى عند البدء في وضع الخطط السياحية لأية دولة، لما لذلك من فائدة في تحديد المقومات السياحية البشرية والطبيعية الموجودة بها، وبالتالي تحديد المتطلبات الأساسية لتنفيذ التنمية السياحية المنشودة. ويرى الروبي (1987) أن القطب السياحي عبارة عن منطقة أ، أرض تحتوي على عناصر جذب أساسية لإغراء السياح بالقدوم والمكوث بها لفترة زمنية معينة لمزاولة نشاطات سياحية متنوعة سواء كان الغرض من الرحلة البقاء بالمنطقة أم المرور منها إلى منطقة أخرى لبعض الوقت، لذلك تتضح أهمية الربط بين الموارد السياحية ومدة البقاء حسب الغرض من الرحلة واتجاهات السياح. (نبيل الروبي، 2003)

يحتل القطب السياحي أهمية كبرى عندما تكون جميع المواقع السياحية في مدينة جيجل والقطب السياحي لا يعني بالضرورة جغرافية المنطقة التي يغطيها القطب السياحي، وإنما يقصد القطب السياحي تكامل التسهيلات والإمكانات السياحية داخل المواقع السياحية، التي تشكل بمجموعها قطبا سياحيا معين. ويحدد غون مفهوم الإقليم في إطار علاقته بالصناعة السياحية والتخطيط السياحي عددا من الخواص التي يتمتع بها الإقليم السياحي كما يوضحه الشكل رقم (01).

الشكل رقم(01): يوضح خواص الإقليم حسب تصنيف غون:

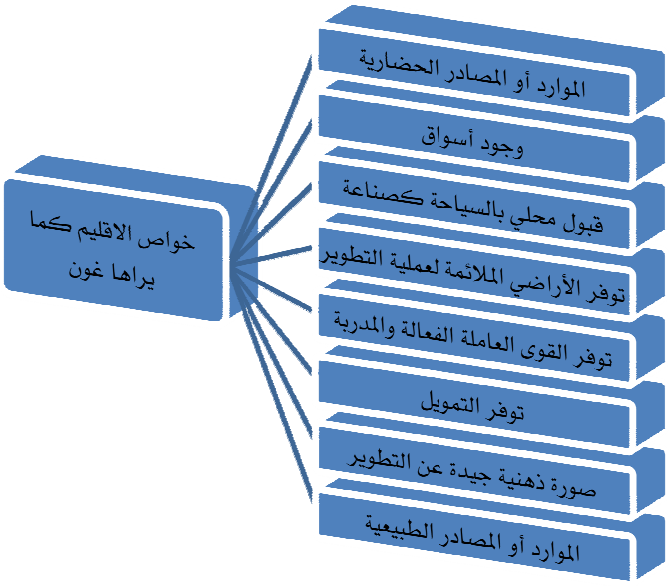

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012

ضرورة تطوير المواقع السياحية:

1- **تحقيق الموازنة بين القطاع السياحي وبقية القطاعات الاقتصادية الأخرى:** تخضع عملية تطوير الموقع السياحي لمنظومة تتسم بالموازنة بين القطاع السياحي من ناحية، وبقية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من ناحية أخرى، بهدف تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية داخل الموقع السياحي، وربطها في سياقها التنموي الإقليمي والوطن من أجل تعظيم فوائد ومكتسبات عملية التطوير السياحي، وتقليل السلبيات المصاحبة لها. ويجب أن تكون عملية تطوير أي موقع سياحي مستدامة وليست عملية عشوائية وقتية (حميد عبد النبي الطائي، 2004).

2- **الموازنة بين الطلب الحالي والمستقبلي:** عند البدء بعملية تطوير المواقع السياحية، يجب أن يكون هناك موازنة بين الطلب السياحي الحالي والمتوقع مستقبلا، وبين ما يتوفر في المواقع السياحية من عرض سياحي، لذلك يجب العمل على إجراء مسح شامل لكافة المقومات السياحية المتوفرة في جيجل، والتعرف على الأسواق المصدرة للسياح واتجاهاتهم وجنسياتهم ومطالبهم، في ضوء ذلك يتم تحديد المواقع التي يراد تطويرها سياحيا، كإنشاء المصايف والقرى السياحية.

3- **القبول بالتغيير**: احتواء الموقع السياحي على مقومات سياحية متنوعة تمهيدا للتطوير، فقبول المجتمع المحلي بعملية التطوير السياحي شرط أساسي لنجاح السياحة وتحقيق أهدافها، وهذا يعد من المتطلبات الأساسية لتطوير المواقع السياحية والنهوض بها، فالسائح لا يريد فقط مشاهدة البيئة المادية، والمتمثلة بكافة المقومات السياحية داخل أي موقع سياحي، وإنما يريد أيضا التعامل مع الجوانب الأخرى غير الملموسة، والتي تتمثل بنظرة أبناء المجتمع المحلي إلى السائح وكيفية تعاملهم معه.

يشير (هبه اللّه 2004) أن (Mailman، 1988) يذكر أن البيئة المادية في أي موقع سياحي تشمل الشواهد والمباني والمناظر الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان. أما (Thompson، 1982) فيرى أن البيئة المادية تشمل زيادة على ما ذكر سكان المجتمع المحلي. من هنا يجب العمل على توسيع مدارك أبناء المجتمع لأهمية السياحة في تعزيز رفاهيتهم.

عند التفكير في تطوير المواقع السياحية يجب توزيع الفوائد والتكاليف بشكل منصف بين مروجي السياحة والسكان المحليين، ويجب توفير المعلومات الجيدة والأبحاث والتواصل حول طبيعة التطوير السياحي وأثر ذلك على البيئة البشرية والثقافية وذلك قبل القيام بعملية التطوير وخلالها، لا سيما بالنسبة إلى السكان المحليين، كي يتمكنوا من المشاركة والتأثير، إلى أقصى حد في الاتجاه الذي تتخذه التنمية وآثارها على المصلحة الفردية والعامة، ويجب تشجيع السكان المحليين على لعب دور القيادة في التخطيط والتطوير بمساعدة المصالح الحكومية التجارية والمالية ومصالح أخرى ويجب أن يطالبوا بهذا الدور (هبه اللّه السيد، 2004).

4- **التمويل**: تتطلب عملية التطوير السياحي استثمارات ضخمة لإقامة الأساس السياحي، والمواقع السياحية في جيجل تعاني نقصا في مصادر التمويل، مما يمثل محددا سلبيا لعملية التطوير السياحي، لذلك لجأت الحكومات المتعاقبة إلى تقديم حوافز للمشروعات السياحية بهدف تهيئة المناخ للاستثمارات الخاصة لتدعيم عملية التطوير السياحي، وتجدر الإشارة إلى نوعين من الاستثمارات يجب تحقيق التوازن بينهما لصالح عملية التطوير وهما:

استثمارات القطاع العام والخاص، والاستثمارات المحلية والأجنبية، ويجب على كل نوع إيجاد درجة من التنسيق التكاملي بين قطبيه حتى يمكن أن تتحقق عملية التطوير السياحي بالشكل المطلوب.

يعد استثمار رأس المال والخبرات والقوى العاملة المحلية أمرا مهما في عملية تطوير أي موقع سياحي، فتوفر هذه العناصر محليا يعد عنصرا مهما من عناصر ضمان الدعم والمؤازرة لأي عملية تطوير سياحي، إضافة إلى دمج المجتمع المحلي في عملية التطوير واعتباره جزءا من هذا التطوير، أما عندما لا تتوفر الخبرات ولا رأس المال المحلي خاصة في المواقع السياحية

التي توجد في المناطق الريفية عندها يستعان برأس المال والخبرات الخارجية، وهذه الاستعانة يفترض أن تكون في المراحل الأولى لعملية التطوير السياحي، ولكن في المراحل اللاحقة، ينبغي عدم التفريط في الكوادر المحلية، ورأس المال المحلي. (عثمان غنيم، 1999).

واقع قطاع السياحة في ولاية جيجل :

تسمح دراسة القطاع السياحي بتشخيص شامل لواقع هذا السوق في جانبي العرض والطلب وهو ما يمكن من الوقوف عند جوانب اختلال هذا السوق، كما تسمح دراسة السوق السياحي بتحديد الاتجاهات المستقبلية لهذا السوق، وهو ما يُساعد على التنبؤ بحجم ونوع الطلب المستقبلي.

1- **تحليل العرض السياحي:**

1- 1- هياكل الاستقبال التي تنشط على مستوى مدينة جيجل: يقدر عدد هياكل الإيواء بالولاية 54 وحدة إيواء بطاقة استيعاب إجمالية 7987 سرير سنة 2012، بعدما تم استلام هيكلين للإيواء. وما يميز هذا العرض أنه يتركز في المناطق الحضرية والساحلية، والجدول التالي يوضح طبيعة هياكل الاستقبال المتوفرة على مستوى مدينة جيجل:

الجدول رقم (01): يوضح الفنادق الموجودة في الولاية والطاقة الاستيعابية :

الرقم	البلدية	اسم الفندق	عدد الغرف	عدد الأسرة	طبيعة الفندق
01	جيجل	لويزة	72	152	حضري
02		البصيرة	41	74	حضري
03		النسيم	40	96	ساحلي
04		كتامة	34	95	ساحلي
05		السلام	46	118	ساحلي
06		المركزي	14	32	حضري
07		مزغيطان	15	42	حضري
08		المشرق	28	39	حضري
09		الجليدي	10	22	حضري
10		كونفيفيال	08	18	ساحلي
11		الإقامة	20	43	ساحلي
12		الجنة الزرقاء	27	60	ساحلي

13		لاكريك	16	32	ساحلي
14		بربروس	12	27	حضري
15		الجزيرة	36	72	حضري
16		تاغراست	34	74	حضري
17	الطاهير	التقدم	26	77	حضري
18	الأمير عبد القادر	الزمرد	80	160	ساحلي
19		النيل	84	214	ساحلي
20	سيدي عبد العزيز	ابن بطوطة	30	70	ساحلي
21	الميلية	الفتح	15	35	حضري
22	واد عجول	جمال	20	40	حضري
23		الصخر الأسود	50	239	ساحلي
24	العوانة	الأفتيس	20	51	ساحلي
25		اللبلاب	40	70	حضري
26	زيامة منصورية	شوبا	46	172	ساحلي
			862	2124	

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012

الجدول رقم (02): يوضح المخيمات الموجودة في الولاية والطاقة الاستيعابية:

الرقم	البلدية	اسم المخيم	سعة الاستقبال	طبيعة الملكية
01	زيامة منصورية	المرجان/ الشاطئ الأحمر	64	خاص
02		نفطال/ الشاطئ الأحمر	270	خدمات اجتماعية
03		نادي سالدا	100	خاص
04		الوئام/ تازة	100	خاص
05		ماجي كلوب	265	جماعات محلية مؤجر لخواص
06		مخيم الريحان	180	خاص ممنوح في إطار

				حق الامتياز
07		مخيم سونلغاز	350	خدمات اجتماعية
08	العوانة	مخيم مريغة	600	مسير مؤقتا من طرف بلدية العوانة
09		مخيم ماجي كلوب/أفتيس	270	جماعات محلية مؤجر لخواص
10		مخيم بنت السلطان/برج بليدة	240	خاص ممنوح في إطار حق الامتياز
11	خيري واد عجول	مخيم بني بلعيد	30	جماعات محلية مؤجرة لخواص
12		الأزرق الكبير	150	جماعات محلية مؤجر لخواص
13	القنار	البريد والمواصلات/المزاير	300	خدمات اجتماعية
14		وكالة الكورنيش/ المزاير	120	جماعات محلية مؤجر لخواص
15		مخيم سونلغاز/ المزاير	420	خدمات اجتماعية
16		سدات/ المزاير	120	جماعات محلية مؤجر لخواص
17		مخيم نجمة/ المزاير	240	جماعات محلية مؤجر لخواص
18		مخيم الرمال الذهبية	160	جماعات محلية مؤجر لخواص
19	سيدي عبد العزيز	المنار	300	جماعات محلية مؤجر لخواص
20	جيجل	ح.ش.ر	60	خاص مغلق بقرار ولائي حاليا

21	الأمـــير عبـــد القادر	مخيم أميرة سطارة	500	خاص ممنوح في إطار حق الامتياز
المجموع			5109	

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012

الجدول رقم (03): يوضح بيوت الشباب الموجودة في الولاية والطاقة الاستيعابية:

الرقم	بيت الشباب	طبيعة الملكية	الموقع	سعة الاستقبال
01	بيت الشباب زيامة منصورية	مديرية الشباب والرياضة	زيامة /بوبلاطن	60
02	المخيم الدولي للشباب		برج بليدة/العوانة	250
03	بيت الشباب جيجل		جيجل	100
04	بيت الشباب الطاهير		الطاهير	60
05	بيت الشباب تاكسنة		تاكسنة	60
المجموع				530

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012.

1- 2- المؤسسات والجمعيات السياحية: أصبح عدد وكالات السياحة والأسفار على مستوى مدينة جيجل 03 وكالات سنة 2011 بعدما كان عددها 05 وكالات سنة 2010، وهذا بعد أن تم سحب رخص استغلال وكالتين سياحيتين نتيجة الإخلال بالقواعد، وتنحصر نشاطات هذه الوكالات في بيع التذاكر وتنظيم الرحلات والعمرة إضافة إلى استغلال المخيمات العائلية ومراكز العطل، وبلغ إجمالي رقم أعمال هذه الوكالات 106605685.82 دج حسب إحصائيات مديرية السياحة لمدينة جيجل لسنة 2012. وفيايلي تفصيلات أكثر عن وضعية هاته الوكالات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح الوكالات السياحية الموجودة في الولاية:

الرقم	اسم الوكالة	عدد السواح		نوعية المنتوج المستغل
		الجزائريون	الأجانب	
01	سياحة واسفار الجزائر	3518 311 428 24 34		-تذاكر السفر -رخص لسياقة دولية واشتراكات -عمرة وحج -رحلات منظمة -إقامة بجيجل
02	وكالة السياحة والأسفار الكورنيش	1002 218 34 310	51	-تذاكر سفر -تأشيرات -رحلات -عمر وحج
03	وكالة العربي للسياحة	987	27	-تذاكر سفر
04	وكالة لكالاش - نادي السفر-	الوكالة مغلقة مؤقتا		

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012

أما يخص الدواوين السياحية فتوجد على مستوى مدينة جيجل 08 دواوين سياحية معتمدة، دورها التعريف بالمنتجات السياحية المحلية وترقيتها، إلا أن معظم هذه الدواوين لا تقوم بالنشاطات الموكلة إليها وسوف نعرض تفصيلا أكثر في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): يوضح الدواوين الموجودة في الولاية :

الرقم	اسم الديوان	المقر	الاعتماد	الملاحظة
01	الديوان المحلي للسياحة/سيدي عبد العزيز	بلدية سيدي عبد العزيز	98/76	فعالة
02	الديوان الجيجلي للسياحة	الرابطة / جيجل	10/58	

03	الديوان المحلي للسياحة/ العوانة	المركز الثقافي/ العوانة	98/05
04	الديوان المحلي للسياحة/ جيجل	شارع أول نوفمبر/ جيجل	85/263
05	الديوان المحلي للسياحة اجيجلي	مركز اعلام وتنشيط الشباب	98/170
06	الديوان المحلي للسياحة/ القنار	بلدية القنار	03/14
07	الديوان المحلي للسياحة/ زيامة منصورية	فندق شوبا زيامة منصورية	02/28
08	نادي الرمال الذهبية	بلدية جيجل	04/133

غير فعالة

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012

2- **تحليل الطلب السياحي:** إن تحليل الطلب السياحي المحلي يتضمن عدة جوانب تتمثل في الطلب (التوافد) على هياكل الإيواء بكل أنواعها إضافة إلى الطلب على المنتجات السياحية المختلفة والمتمثلة أساسا في التوافد على المرافق السياحية من شواطئ ومحميات طبيعة وحدائق ومطاعم سياحية.

الطلب على هياكل الإيواء:

يتمثل الطلب على هياكل الإيواء في حجم التوافد على هذه الهياكل والليالي المقضية بها، وهو طلب يتنوع بين الهياكل الفندقية والمخيمات الصيفية بالخصوص.

وفيما يخص التوافد على الفنادق تعرف مدينة جيجل توافدا ضعيفا للسياح خلال الفترات العادية للسنة، إلا أنها تُسجل ارتفاعا كبيرا في عدد السياح المتوافدين عليها خلال كل موسم سياحي، والجدول التالي يوضح تطور عدد السياح المتوافدين على مدينة جيجل في 2010 و2011.

وعرفت سنتا 2008 و2009 تراجعا في عدد المتوافدين على الفنادق، وهذا يُفسر بتفضيل جزء كبير من السياح المتوافدين على الولاية التوجه نحو كراء المنازل بدلا من الإقامة في الفنادق خاصة وأن موسم الاصطياف المتزامن مع هاتين السنتين تميز بكونه أطول مقارنة بسنتي 2010 و2011 (بسبب شهر رمضان المبارك)، وهو ما أعطى فرصة للسياح للحجز

وكراء المنازل بشكل أكبر مما كان في سنتي 2010 و2011 اللتين تميزتا بضيق الوقت وهو ما أجبر فئة معينة من السياح على الحجز في الفنادق بسبب صعوبة إيجاد منازل للكراء.

وتشير أرقام مديرية السياحة لولاية جيجل أن السداسي الأول لسنة 2010 عرف زيادة في عدد الليالي المقضية بفنادق الولاية بنسبة7.11٪ مقارنة بنفس الفترة من سنة 2009، وهذا دليل على تطور نوع آخر من أشكال السياحة بالولاية وهي سياحة الأعمال التي نشطت نتيجة الديناميكية التنموية التي تعرفها الولاية من الناحية الاقتصادية والتجارية، لا سيما النشاط المتنامي لميناء جن جن إضافة إلى الجولات الاستطلاعية التي يقوم بها مختلف المستثمرين الأجانب بهدف بعث مشاريع اقتصادية بالمنطقة الحرة بلارة.

الجدول رقم (06): يوضح تطور عدد السياح المتوافدين على فنادق الولاية سنتي 2010 و2011:

طبيعة السياح	2010		2011	
	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي
الجزائريون	41961	73249	46500	80743
الأجانب	1642	3181	1348	4712
المجموع	43603	76430	47848	85455

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاعا في عدد المتوافدين على فنادق الولاية لسنة 2011 مقارنة بسنة 2010، حيث إن مدينة جيجل أصبحت قطبا سياحيا مهمّا، يجلب سنويا الآلاف من الزوار والمصطافين من مختلف أنحاء الوطن وحتى من خارج الوطن، لا سيما المغتربين بأوربا، وذلك بالرغم من تقلص موسم الاصطياف بسبب شهر رمضان المبارك،بالإضافة إلى التحكم في الأوضاع الأمنية في السنوات الماضية هذه الأخيرة التي أدت إلى تراجع عدد الوافدين إلى المدينة، بالإضافة إلى تقلص المشاريع التنمية في هذا القطاع الحساس، وبناء على هاته المعطيات والمتمثل في زيادة الحركة السياحية في المنطقة خصوصا في موسم الاصطياف، دفعت بالهيئات المختصة في هذا القطاع إلى وضع خطة تنموية وتسطير مشاريع سياحية لاستيعاب الموجات المتدفقة من السياح والوافدين إلى المنطقة، وتمثلت هذه المشاريع فيما يلي:

الجدول رقم (07) يوضح مشاريع الاستثمار السياحي في طور الإنجاز :

الرقم	اسم المستثمر	طبيعة المشروع	البلدية	مساحة المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل
01	قريد نور الدين	فندق	جيجل	1 600	90	25
02	مرابط إبراهيم	فندق	جيجل	465	74	12
03	بلمدرك حسين	فندق	الطاهير	843	120	33
04	بلمدرك علي	مركز تجاري حرفي خدماتي	الأمير عبد القادر	174,38	-	31

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012.

الجدول رقم (08) يوضح مشاريع الاستثمار السياحي التي لم تنطلق بعد:

الرقم	إسم المستثمر	طبيعة المشروع	البلدية	مساحة	عدد الأسرة	مناصب الشغل
01	بولمعالي بوجمعة	نزل مفروش/ شقق	جيجل	340	16	06
02	بوهزيلة فاروق وإخوانه	فندق	جيجل	943	100	45
03	العجرود محمد	فندق	جيجل	304	36	10
04	بلهول مصطفى	نزل مفروش	جيجل	340	68	12
05	سياحة أكور مهري	1فندق IBIS فندق NOVOTEL	جيجل	25 496	558	450
06	بريغن محمود	قرية سياحية	تاسوست	54 301	392	174
07	جخيش عبد العزيز	قرية سياحية	تاسوست	38 756	270	173
08	كيموش الطاهر	قرية سياحية	تاسوست	31 374	256	119

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012.

الجدول رقم (09) يوضح مشاريع استثمار سياحي منتهية الأشغال وغير مستغلة :

الرقم	إسم المستثمر	طبيعة المشروع	البلدية	مساحة	عـــدد الأسرة	مناصـــب الشغل
01	بولعسل مراد	فندق	الطاهير	4 000	74	15
02	بثينة عز الدين	فندق	العنصر	1 484	70	15

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012.

التنمية والاستثمار السياحي في مدينة جيجل :

بدأت علامات التجديد المعلن عنه في ولاية جيجل في إطار برامج التنمية لـ2011 تلوح في الأفق وترتسم ملامحها في نظر المواطنين. وتعد عملية الشروع الفعلي في الدراسة التقنية لشطر الطريق الذي سيربط جيجل بالطريق السيار شرق- غرب على مسافة 100 كلم على مستوى مدينة العلمة (سطيف) وإعادة بعث ملف المنطقة الصناعية لـ"بلارة" والشروع في أشغال تحديث ميناء جن جن وتشغيل سد "كيسير" من بين العوامل الرئيسية لتحويل ساحل السفير إلى مخطط مزدوج اقتصادي واجتماعي.

وقد بدأت ترتسم ملامح هذا الشطر من الطريق الذي سيعوض الطريق الوطني رقم 77 والذي يشكل "رهانا كبيرا" للتنمية الاجتماعية- الاقتصادية، وذلك منذ أن تم إسناد ملف دراسته لمجمع "جزائري- كندي بآجال 18 شهرا. وستتبع هذه الدراسة بمجرد إتمامها عملية الشروع في أشغال إنجاز هذا الشطر الذي من شأنه أن يعبر 3 ولايات ممثلة في جيجل وميلة وسطيف للربط بالطريق السيار شرق- غرب على مستوى مدينة العلمة.

وقد شق هذا المشروع الذي تم الإعلان عنه منذ عدة سنوات طريقا للأمل بهذه المنطقة التي ظلت تشهد ركودا خلال العشرية الأخيرة بسبب الوضعية الأمنية التي كانت تسودها. كما عرفت هذه الولاية بإعادة بعث المنطقة الصناعية لـ"بلارة" والتي أنشئت بقرار من وزير الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، حيث أعلنت في هذا السياق الوكالة الوطنية للوساطة والضبط العقاري عن دراسة لتهيئة هذا الموقع المتربع على 532 هكتار والكائن ببلدية الميلية (جنوب- شرق) قبل تحديد الاستثمارات.

للتذكير، أعلن مؤخرا عن قدوم مجمع صناعي قطري وآخر فرنسي لصناعة وتركيب السيارات بالجزائر. وقد تم الشروع خلال السنة الماضية في أشغال مهمة تتعلق بتحديث وحماية ميناء جن جن من طرف "مجمع "دايو" لكوريا الجنوبية حيث تم استكمال هذا المشروع بعملية أخرى مهمة تتعلق بنهائي الحاويات الذي أسند لذات الشركة. ومن شأن هاتين

العمليتين بمجرد تجسيدهما في آجال سنتين ونصف منح دفع جديد لميناء جن جن يؤهله لحجز مكانة رائدة ضمن المنشآت المينائية الكبرى بالبلاد.

وفيما يتعلق بالموارد المائية - القطاع الحيوي الآخر- شهدت ولاية جيجل عملية تشغيل تموين بالمياه الصالحة للشرب لمدينة جيجل انطلاقا من سد كيسير وذلك بعد استكمال أشغال القناة الرئيسية والخزانات. وقد تم منح حجم إضافي بـ 25 ألف متر مكعب لجيجل خلال شهر جويلية 2011 مما يحسن بشكل كبير الحصة اليومية للمياه الصالحة للشرب لسكان جيجل. كما عرفت من جهتها الورشة الكبرى لسد تبلوت بدائرة جيملة تقدما سليما في الأشغال. ويوجه هذا السد بقدرة 294 مليون متر مكعب لتحسين التموين بالمياه الصالحة للشرب لمدينة العلمة (سطيف) ودائرتى جيملة وتاكسنة وجزء من مدينة الطاهير فضلا عن سقي مساحات فلاحية مهمة.

وفيما يتعلق بملف السكن تم توزيع ما مجموعه 5.528 سكن في 2011 وهو الرقم الذي يمثل 45 بالمائة من مجموع السكنات الموزعة بولاية جيجل في الفترة الممتدة من 2005 إلى 2009. كما تم معالجة 15 موقعا للسكن الهش و632 سكن قديم وذلك بتهديمها وإعادة إسكان قاطنيها وهى العملية الوحيدة منذ "6 سنوات" حسب ما أكده مسؤولون محليون. وفي هذا السياق فإن قطاع السكن مدعو للنهوض أكثر في هذه الولاية حيث شرعت السلطات العمومية في إطلاق برنامج بـ 3.117 سكن من بينها 1.500 من صيغة الاجتماعى و1.358 ريفى و259 من مختلف الصيغ الأخرى.

وقد تم بولاية جيجل اقتطاع ما مجموعه 239 هكتار في 2011 من الأراضى الفلاحية لتوجه لبناء 23 ألف سكن وعديد التجهيزات العمومية (ثانويات ومدارس ومراكز للصحة وغيرها). واعتبر المسؤولون المحليون أن مشكلة العقار من بين العوائق الرئيسية التى تحول دون تجسيد المشاريع وتتسبب في تراكم التأخر الأمر الذي استدعى اتخاذ هذا الإجراء الذي يشكل حسبهم "نقطة حاسمة" لدفع عجلة قطاع السكن والبناء بهذه المنطقة.

وشهد قطاع الطاقة في 2011 ربط 2.373 منزل بشبكة الغاز الطبيعي فيما استفاد قطاع البيئة من مشاريع مهمة لإنجاز مراكز للردم التقني للنفايات ومعالجة النفايات المنزلية والتخلص من النفايات غير المراقبة.

وتمثل كل هذه القطاعات - إلى جانب ترقية الاستثمارات بتحديد أراض لتحقيق مشاريع استثمارية - الملامح الأخرى لحيوية هذه الولاية التى تظل منطقة سياحية بامتياز بفضل مواقعها الفاتنة وكورنيشها الخلاب.

وفي إطار برامج التنمية القطاعية ضمن البرنامج الخماسي 2014/2010 خصصت عدة برامج تنموية في الجداول التالية:

الجدول رقم (10) يوضح البرنامج القطاعي لسنة 2010:

الفصل	اسم العملية	مبلغ العملية 10^3	نسبة التقدم في الأشغال
421	دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل	15.000	%25
	دراسة تهيئة 05 مناطق للتوسع السياحي	25.000	%30
	دراسة تهيئة حصن دوكان وعزبة أندرو	5.000	%85
	دراسة تهيئة شاطئين	40.000	%65
834	دراسة إنجاز مركز الإعلام والتوجيه السياحي	2.000	%85

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012.

الجدول رقم (11) يوضح البرنامج القطاعي لسنة 2011:

الفصل	اسم العملية	مبلغ العملية 10^3	نسبة التقدم في الأشغال
421	دراسة تهيئة 06 شواطئ	4.000	/
834	دراسة إنجاز الصناعة التقليدية /الميلية	3.000	/

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012.

الجدول رقم (12) يوضح مناطق التوسع السياحي الخاضعة للدراسة في إطار البرنامج الخماسي 2010- 2014:

الرقم	مناطق التوسع السياحي	الموقع (البلدية)	المساحة الكلية هـ	الطبيعة القانونية للأرضية	المساحة القابلة للتهيئة هـ	الملاحظة
01	العوانة	العوانة	167	- أراض فلاحية ملك خاص بالدولة - أراض ملك للخواص	97	- وجود منطقة عسكرية داخل مركز التوسع السياحي - مركز بلدية العوانة. - حي برحال. - ميناء الصيد والترقية مشروع طور الإنجاز. - قاعة الرياضات والملعب البلدي. - سكنات فردية. - إقامة الولاية والدائرة بالإضافة إلى هياكل أخرى.
02	بني بلعيد	خيري واد عجول	482	- أراض أملاك غابية -أراضي ملك للخواص	200	-جزء كبير مبني (المجمع الثانوي بني بلعيد). - 120 هكتار تعتبر منطقة رطبة. - أراض فلاحية.
03	تاسوست	الأمير عبد القادر	391	- أراض أملاك غابية	80	- جامعة تاسوست. - التجمع السكاني تاسوست. - مصنع الحليب إيجيجلي. - أراضي مجموعات فلاحية. - 03 هـ مشروع إنجاز 57 مقصورة (متوقف مؤقتا إلى غاية إنهاء الدراسة).

						- مشروع إنجاز حديقة التسلية (الأرضية أمام العدالة لاسترجاع 05هـ). - السكة الحديدية تقطع المنطقة. - الطريق الوطني رقم 43 تقطع المنطقة. - قنوات نقل الغاز الطبيعي تقطع المنطقة.
04	رأس العافية	جيجل	55	- أملاك غابية -أراض للخواص	20	- تخصص لسياحة راقية. - التحقيق العقاري موجود.
05	برج بليدة	العوانة	122	-أملاك خاصة -أراض فلاحية	70	- المركب السياحي للصخر الأسود. - بناءات غب مناطق التوسع السياحي - مركز CRF الناحية العسكرية الخامسة. - أراض فلاحية. - محطة معالجة المياه لسد كيسير. - تخصص هذه المنطقة للسياحة الترفيهية، حيث إن القطب الترفيهي قد تم وضع أسسه بإنجاز حديقة الحيوانات.
06	دار الواد	زيامة منصورية	88	أملاك غابية	15	- ملك الغابات (حظيرة تازة الوطنية). - التحقيق العقاري موجود.

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012.

من خلال الجدول رقم: (12) ونظرا إلى ما عرفته بعض مناطق التوسع السياحي من عوامل وعراقيل أعاقت تهيئتها مثل التوسع العمراني والسياحي، نتيجة اتساع رقعة البناء الفوضوي خلال عقد التسعينات أثناء تدهور الأوضاع الأمنية خاصة، برمجت عدة مشاريع استراتيجية داخل هذه المناطق وغيرها، كما أدت بعض العوامل إلى ضرورة مراجعة حدود بعض مناطق التوسع السياحي أو إلغائها نهائيا، نظرا إلى عدم قابليتها لاحتضان دراسات وتهيئة سياحية، وهذه المناطق المقترحة للإلغاء نلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح مناطق التوسع السياحي المصنفة للإلغاء:

الرقم	مناطق التوسع السياحي	الموقع (البلدية)	المساحة الكلية هـ	الطبيعة القانونية للأرضية	المساحة القابلة للتهيئة هـ	الملاحظة
01	كازينو	جيجل	73	ملك البلدية	02	- مقر بلدية جيجل. - منطقة عمرانية كليا.
02	بني قايد	جيجل	116	ملك خاص للدولة	10	- تقع بمحاذاة قاعدة عسكرية. - التجمع السكاني جيجل. - عقار ملك للخواص.
03	عدوان علي	جيجل	116	أراضي فلاحية أملاك غابية	10	- المعهد الوطني المتخصص في التكوين. - أنبوب الغاز الطبيعي. - الطريق الوطني رقم 43.والسكة الحديدية - أراض زراعية. - مناطق سكنية. - مساكن فوضوية. - الأملاك العمومية البحرية. - مشروع إنجاز مؤسسة إعادة التربية.

04	أولاد بولنوار	جيجل	26	ملك خاص	/	- منطقة عمرانية مبنية كليا. - عقار ملك للخواص.
05	تازة	زيامة منصورية	62	ملك خاص	04	- التجمع الثانوي تازة. - ملك خواص. - أملاك غابية. - مساكن فوضوية. - الملاك العمومية البحرية. - أحياء قصديرية.
06	الولجة	زيامة منصورية	141	ملك خاص أملاك البلدية ملك للدولة	03	- مقر بلدية زيامة منصورية. - منطقة عمرانية مبنية كليا. - الأملاك العمومية البحرية.
07	بوبلاطن	زيامة منصورية	67	ملك للدولة أراضي فلاحية	05	- تجمع ثانوي ببوبلاطن. - ملك للخواص.

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2012.

مشاكل القطاع السياحي في ولاية جيجل:

السياحة في مدينة جيجل مثلها مثل الولايات الأخرى، فهي تتخبط في عدة مشاكل، لا سيما المسير الرئيسي لها والذي يعتبر المسير الوحيد للحركة السياحية في الولاية وإليه ترجع كل الملفات التي تخص مشاريع الاستثمار في هذا المجال ومشاكلها تؤثر بالدرجة الأولى على السياحة بوجه عام وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

1- **مشاكل الإدارة والتسيير: ترتبط** هذه المشاكل بالدرجة الأولى بمديرية السياحة في ولاية جيجل التي تعد المسير الرئيسي للسياحة والتي بدورها تتخبط في عدة مشاكل نذكر منها:

أ- المقر: تعاني مديرية السياحة في ولاية جيجل من المقر بحيث لا يسمح للموظفين بأداء مهامهم على أحسن ما يرام.

ب- التأطير: تعاني مديرية السياحة من قلة الموظفين مما يعود بالتأثير على أداء مهامهم ضف إلى ذلك قلة التأطير بخلاف المدير والمفتشين الرئيسيين لا يوجد أي موظف مختص في مجال التسيير السياحي.

2- **المشاكل الأمنية:** عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة تدهورا كبيرا في القطاعات بسبب العشرية السوداء حيث مست بالدرجة الأولى قطاع السياحة فعرفت السياحة في الجزائر في الفترة بين 1991- 1997م تدهورا غير مسبوق وانخفاضا كبيرا في المعدات حيث انخفضت من 85 مليون دولار إلى 6 ملايين دولار وهذا راجع إلى الانخفاض الكبير في السياح الأجانب والذي أثر في ذلك هو الوضعية الأمنية فانحصر المجال السياحي على السياحة الداخلية.

وولاية جيجل عرفت ضجة كبيرة في هذه العشرية حيث لم تعرف الاستقرار الأمني إلا بعد سنة 1999م فانتعش المجال السياحي فيها وعرفت تطورا كبيرا في عدد السياح سنة بعد أخرى.

ونستخلص من هذا أن الأمن له تأثير كبير على السياحة فلا بد من توفيره لضمان عدد أكبر من السياح وبالتالي ارتفاع العائدات مما يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني.

3- **المشاكل الاقتصادية والمالية:** لفتح المجال للمستثمرين في السياحة لا بد من وجود ميزانية مخصصة لذلك والقطاع السياحي في ولاية جيجل يعاني من نقص التموين وهذا ما سجلناه من خلال تطلعنا على طبيعة الاستثمار في الولاية إذ وجدنا أن أكثر من نصف مناطق التوسع السياحي أغلبها لم تنطلق فيها الأشغال وهذا راجع إلى النقص في التمويل. ومن جهة أخرى المشاريع التي هي في طور الإنجاز أوقفها معظم المستثمرين رغم تقدم الأشغال فيها وهذا كله بسبب التمويل.

4- **مشاكل الهياكل القاعدية:** الهياكل القاعدية هي العناصر الأساسية من السياحة في أي بلد لتسهيل العملية السياحية بالخصوص شبكة المواصلات بمختلف أنواعها وهياكل الاستقبال وعلى سبيل المثال تونس تعتمد بالدرجة الأولى على السياحة الشاطئية حيث تسجل عددا كبيرا من السياح وهذا راجع إلى امتلاكها للعدد الهائل من هياكل الاستقبال ذات الطراز العالمي وبالخصوص المركبات السياحية وتوفر النقل بشتى أنواعه لا سيما النقل البري لتسهيل الحركة داخل المدن للتطلع لأهم المناطق وخصوصا الأثرية.

وولاية جيجل تعاني النقص الكبير في هذه الهياكل بالإضافة إلى الاستغلال غير العقلاني للهياكل المتوفرة والتي تقتصر على المبيت فقط فتجعل المورود الاقتصادي ضئيلا جدا، حيث إن ثمن المبيت لليلة الواحدة في أدنى الفنادق لا يقل عن 2500 دج وهذه الأخيرة في أغلب الأحيان إما تعمل بطريقة غير شرعية وإما تكون في أوضاع مزرية مع نقص التجهيزات اللازمة بها.

وكذلك نفس الحالة بالنسبة إلى مراكز التخييم العائلي التي تعاني النقص الكبير في العدد واستغلالها لا يتم إلا في فصل الصيف.

5- **المشاكل الثقافية:** السائح اليوم يبحث عن ثقافة وعادات المجتمع الذي يزوره ما تجسده السياحة لكي تثري ثقافة السائح بالانتفاع بالإجازات وأوقات الفراغ للتمتع بالمصادر والمغريات الثقافية في تلك المنطقة. فيصبح من الأهداف الأساسية خاصة إذا تكلمنا عن السياحة الثقافية فماذا توفر ولاية جيجل يا ترى من ثقافة حاجات السائح؟

الثقافة السياحية تكاد تنعدم في المجتمع الجيجلي رغم أن الولاية تعج بمختلف التقاليد والعادات الشعبية. بالإضافة إلى الصناعات التقليدية التي تعتبر من أهم الفنون الشعبية ومن جهة أخرى غياب الوعي السياحي وأثره على كل من الاقتصاد والمجتمع وهذا يتضح جليا في طريقة معاملة الأفراد للسياح. فالسائح يتأثر بالدرجة الأولى بالطريقة التي يعامل بها.

6- مشاكل العقار السياحي: تعاني ولاية جيجل من انعدام قانوني يحكم العقار السياحي حيث تعاني من:

- تحويل أراضي مناطق للتوسع السياحي إلى مناطق صناعية مثل منطقة التوسع السياحي الأشواط التي بني فيها المحول الكهربائي المركزي وميناء جن جن وجزء من منطقة تاسوست بني فيها القطب الجامعي.

- البناء الفوضوي الذي تعاني منه تقريبا كل مناطق التوسع حيث توجد ثماني مناطق للتوسع مبنية.

- من بين 06 مناطق للتوسع السياحي المدروسة لا توجد إلا 03 منها مدروسة حقيقيا، منها منطقة التوسع السياحي العوانة قامت بدراستها شركة أمريكية ومنطقة وادي الزهور التي لم يدرس منها سوى 16 هكتارا وخصص أغلبها للتخييم.

7- **مشاكل مؤسسات التسيير السياحي:** من الضروري أن يرافق التجهيزات السياحية الموجودة بأي منطقة هيئات تنظيمية كالدواوين المحلية للسياحة وكذا وكالات السياحة إذ تلعب دورا مهمّا في تنشيط السياحة عن طريق بعض النشاطات السياحية والثقافية على المستوى المحلي وذلك من أجل ترقية الإنتاج الثقافي والسياحي بالمنطقة.

فالولاية تتوفر على 05 دواوين و04 وكالات سياحية لا تتمكن من تغطية الطلب المتزايد على الخدمات.

بالإضافة إلى هذه المشاكل فإن مشكل التسيير هو أهم مشكل ساهم كثيرا في عرقلة السياحة فولاية جيجل تعاني النقص الكبير فيما يخص القائمين على التسيير السياحي فيها.

8- **مشكل موسمية القطاع:** السياحة لا تعني السياحة الشاطئية فحسب بل هي أشكال وأنواع رغم أن الولاية تمتلك جميع المقومات الأساسية للسياحة التي تجعلها منطقة مهمة للجذب السياحي والاستثمار بفضل موقعها المميز وكونها تمتلك شريطا ساحليا به مناطق مصنفة عالميا مثل الكهوف العجيبة ومحمية تازة، بالإضافة إلى الموقع الجميل الذي أكسبها طبيعة ساحرة وتنوعا جغرافيا رائعا، الذي يعد من أهم عناصر الجذب السياحي التي تؤهلها لأن تكون مقصدا سياحيا مميزا على المستوى العالمي ولكن رغم هذا فجميع الخبرات تبقى حبيسة نفسها.

قائمة المراجع المعتمدة:

1- نبيل الروبي: التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2003.

2- حميد عبد النبي الطائي: التسويق السياحي –مدخل استراتيجي- الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر، عمان الأردن، 2004.

3- حميد عبد النبي الطائي: أصول صناعة السياحة، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر، عمان الأردن، 2001.

4- عثمان غنيم: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.

5- هبة اللّه السيد: تنمية السياحة الاستشفائية في مصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، حلوان، مصر، 2004.

6- المرسوم التنفيذي الجزائري رقم 88- 232 المؤرخ في 05- 11- 1988.

7- قانون رقم 03- 01 المؤرخ في 17- 02- 2003.

8- إحصائيات مديرية السياحة لولاية جيجل.

9- تقارير من مديرية التخطيط لولاية جيجل.